في كتاب مؤرخ العراق ابن الفوطي

تنقيب وتصحيح

نجز أخيراً طبع القسم الأول من الجزء الثاني من كتاب « مؤرخ العراق ابن الفوطي » لمؤلفه عمر هذه السكاكة مذيلاً بفهارس آخرها فهرس بتصحيح الأغلاط المطبعية وقد فاتنا في الواقع تصحيح أغلاط أخرى من هذا القبيل لم يتضمنها الفهرس المذكور ، والقصد من كلمتنا هذه التنبيه على بعض ما فاتنا من ذلك مع الاشارة الى الوجه الصحيح وذلك على الصورة الآتية :

١ — الفتح بن خاقان وأبو الفوث

ابن البحتري

في مستهل المائة الرابعة ، وفي خلافة المكتفي العباسي قدم الى العراق من الشام أحد أبناء البحتري ، ويدعى أبا الفوث يحيى وذلك بعد مرور سنين غير قليلة خلت على وفاة أبيه اذ أن أبو عبادة البحتري توفي — في أصح الأقوال — سنة ٢٨٤ ، هذا وقد ورد في الكتاب اسم الفتح ابن خاقان وزير المتوكل ، وكذلك اسم كلٍّ من المبرد صاحب الكامل وابن المنجم صاحب الطبقات في جملة من تحدث اليهم أبو الفوث ابن البحتري وذلك في مقدمة هذا الى سامراء وبغداد ، والصحيح ان الفتح بن خاقان قُتل مع المتوكل قبل ذلك التاريخ بكثير أي انهما قتلا معاً سنة ٢٤٧ أما المبرد فانه مات سنة ٢٨٥ أو قبل هذا التاريخ بسنة واحدة ، ولا يخفى ان ابن المنجم قتل سنة ٢٩٥ قتله المقتدر ، والخلاصة اقحمت اسماء هذه الطبقة سهواً في هذا الموضع من الكتاب [1] .

---

(١) مؤرخ العراق ابن الفوطي ٢ : ٢٦٠ .

٢ — الناصر العباسي وولده

الظاهر

لا يخفى أن الظاهر العباسي المتوفى سنة ٦٢٣ هو من أولاد الناصر لدين الله ، ومن الأغلاط المطبعية في الكتاب [١] وضع اسم « المستنصر » مكان « الناصر » والصحيح ما جاء في آخر البحث نفسه من أن الناصر لا المستنصر هو والد الخليفة المذكور .

٣ — مؤلف كتاب لطائف المعاني

هذا الكتاب أعني « لطائف المعاني لشعراء زماني » من مآخذ ابن الفوطي في مصنفاته خصوصاً معجمه المسمى « تلخيص مجمع الآداب » وقد نسب كتاب اللطائف سهواً لجمال الدين أحمد بن مُهنا الحلي الصبدلي [٢] وقد ظهر لنا بعد التحقيق ان الكتاب من مصنفات شيخ آخر من شيوخ ابن الفوطي لقبّه « تاج الدين » والغالب انه تاج الدين علي بن أنجب المعروف بابن الساعي مؤرخ العراق وان لم يرد لكتاب اللطائف ذكر في قائمة مُصنفات ابن الساعي المعروفة في كتب المؤرخين وقد اعتاد ابن الفوطي ان يقول كلما أراد الاقتباس من كتاب اللطائف ما هذا لفظه .

« قال شيخنا تاج الدين في كتاب لطائف المعاني [٣] » هذا وقد نشأ هذا الاشتباه في نسبة الكتاب الى جمال الدين ابن مهنا من وجود كتاب له — أي لابن مُهنا — اختار له اسماً شبيهاً باسم كتاب ابن الساعي وهو « العارف الحسان من فضلاء الآن » [٤] وكتاب

---

(١) مؤرخ العراق ابن الفوطي ٢ : ١٦٢

(٢) المصدر نفسه .

(٣) تلخيص مجمع الآداب ٤ ط لاهور ١٧٣ ، ٢١٤ .

(٤) المصدر نفسه ٢١٨ .

الطرف كعنوان «كتاب اللطائف من مآخذ ابن الفوطي وما أكثر مآخذه الطريفة النادرة» ويلاحظ ضياع كل من هذين الكتابين فلا أثر لهما هذا اليوم ولا يخفى ان ابن مُهنا كابن الساعي من شيوخ مؤرخنا المذكور .

٤ — سهو في تأريخ واقعة

ورد اسم «المتعصم» سهواً في تاريخ واقعته وقعت بين الجيش العباسي والجيش المغولي سنة ٦٣٥ [1] ، ولا يخفى ان المستعصم آخر خليفة عباسي بويع سنة ٦٤٠ أي بعد تاريخ تلك الواقعة بخمس سنوات ، والصواب أن يوضع اسم «المستنصر في المورد المذكور» .

بقيت أغلاط مطبعية أخرى تركنا التنبيه عليها اعتماداً على فطنة القراء .

محمد رضا الشبيبي

١٤ جمادي الأولى سنة ١٣٧٩

١٩٥٩/١١/١٤

(١) مؤرخ العراق ابن الفوطي ٢ : ٦٣ وراجع الصفحات التالية ٨١ ، ٨٦ ، ١٠٣ .